

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –
قسنطينة-

التخصص: اللغة والأدب العربي. قسم اللغة العربية

الفرع: النقد الأدبي.

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

تداخل الأجناس الأدبية في رسائل الجاحظ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في النقد الأدبي

إشراف الأستاذة الدكتورة:
سكينة قدور.

إعداد الطالبة:
مريم زنّور.

الصفة:	اللجنة المناقشة:	
رئيسا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة-	أ. د. رابح دوب
مشرفا ومقررا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة-	أ. د. سكينة قدور
عضوا مناقشا	جامعة العربي بن مهدي – أم البواقي-	أ. د. علمي المكي
عضوا مناقشا	جامعة فرحات عباس – سطيف-	أ. د. عبد المالك بومنجل

الموسم الجامعي: 1434 هـ / 2013 م.

ملخص البحث :

يدور موضوع هذا البحث الموسوم بـ (تداخل الأجناس الأدبية في الأدب العربي القديم) حول نظرية الأجناس الأدبية وقضية التداخل والتفاعل بينها ، وتلك الكتابة التي تتجاوز قواعد جنسها الأدبي لتتناغم مع قواعد ومعايير جنس أدبي آخر ، ولئن كانت هذه القضية حديثة من حيث بعدها التنظيري فقد حاولنا في هذه الدراسة تتبع ملامح التداخل والتفاعل بين الأجناس المختلفة في الأدب العربي القديم متخذين من رسائل الجاحظ نموذجا تطبيقيا لفحص تلك الملامح .

جاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول ومقدمة وخاتمة، كان الفصل الأول فيها مخصصا للحديث عن الجنس الأدبي بين المفهوم والتاريخ، تعرضنا فيه لمفهوم الجنس الأدبي في اللغة والاصطلاح كما وقفنا عند الفرق الجوهرية بين مصطلحي الجنس والنوع على اعتبار أنّ الأول أشمل من الثاني ، ثم رحنا نتبع التطورات التي عرفتها نظرية الأجناس الأدبية في المدونة النقدية الغربية بدءا من أرسطو إلى نقاد الحداثة وما بعدها، وتعرضنا خلال ذلك إلى أهم الأصوات القائلة بجذوى هذه النظرية وتلك القائلة بعدم جدواها، ثم انتقلنا إلى النقد العربي القديم محاولين تتبع ملامح هذه النظرية من خلال العودة إلى تلك التقسيمات التي خضع لها الكلام العربي واخترنا لذلك بعض كبار الأعلام كالجاحظ والباقلاني وأبي هلال العسكري ، ثم عرجنا على أهم الجهود النقدية العربية الحديثة التي قدمت دراسات في هذا الحقل كأبحاث رشيد يحيى وسعيد يقطين ومحمد مفتاح وغيرهم.

وخلال الفصل نفسه تطرقنا للأجناس الأدبية بين التداخل والتمايز خلال هذا العنوان عدنا إلى ثنائية الشعر والنثر وما يجمع بين طرفي هذه الثنائية وما يفرق، وآراء بعض النقاد القدامى في ذلك ، ثم حاولنا إعطاء أهم أشكال التداخل بين الأجناس في

الأدب العربي القديم كالتفاعل الحاصل بين الشعر والقصة أو ما يصطلح عليه بالشعر القصصي أو القصة الشعرية ، وكذا التفاعل بين القصيدة والخطبة.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للحديث عن أدب الرسالة ومراحل تطوره وجملة التفاعلات الحاصلة بينه وبين سائر أجناس الكلام العربي الأخرى ، فبعد أن عرفنا بأدب الرسالة تعرضنا للتطورات التي عرفها في الأدب العربي بدءاً من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي وخلالها وقفنا عند ترسل الجاحظ باعتباره النموذج التطبيقي لهذه الدراسة محاولين استخلاص أهم السمات الأسلوبية التي تميّز بها أدب الرسالة عند الجاحظ ، ثم قدمنا بعض النماذج التطبيقية للتفاعل الحاصل بين أدب الرسالة والشعر من الجهة وبينه وبين النص القصصي من جهة أخرى .

أما الفصل الثالث فقد خصصناه لكشف ملامح التداخل أو التفاعل الأجناسي في رسائل الجاحظ ، فعمدنا إلى بعض رسائله والتي لاحظنا أنها تخدم موضوع الدراسة وإشكالية البحث أهمها :

- رسالة رثاء وتأبين.
- رسالة الترييع والتدوير.
- رسالة البلدان والأوطان .
- رسالة فخر السودان على البيضان .
- رسالة كتمان السرّ وحفظ اللسان .

ضف إلى ذلك بعض النماذج من كتاب البخلاء. حاولنا تحليل هذه النماذج والوقوف على تداخلاتها مع سائر الأجناس التي سيطرت على الساحة الأدبية العربية في فترات مختلفة، كالشعر والخطابة والوصية والقصة...

أما الخاتمة فقد جاءت حوصلة أجملنا خلالها أهم النتائج التي وصل إليها البحث .